

أ- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي)

د #سامي_الصقير- 81 جمادى الأولى 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فقال ابن أبي العز رحمة الله تعالى في شرحه للعقيدة الطحاوية - 00:00:01

قال والقدر الذي هو التقدير المطابق للعلم يتضمن اصولا عظيمة احدها انه عالم بالامور المقدرة قبل كونها فيثبت علمه القديم وفي ذلك الرد على من ينكر علمه القديم الثاني ان التقدير يتضمن مقادير المخلوقات - 00:00:15

ومقاديرها هي صفاتها المعينة المختصة بها فان الله قد جعل لكل شيء قدرًا. قال الله تعالى وخلق كل شيء فقدر تقديره. فالخلق يتضمن التقدير. تقدير الشيء في نفسه بان يجعل له قدر وتقديره قبل وجوده. فإذا كان قد كتب لكل مخلوق قدره الذي يخصه في كميته وكيفيته - 00:00:34

كان ذلك ابلغ في في العلم بالامور الجزئية المعينة خلافاً لمن انكر ذلك. وقال انه يعلم الكليات دون الجزئيات. فالقدر يتضمن العلم القديم والعلم بالجزئيات الثالث انه يتضمن انه اخبر بذلك واظهره قبل وجود المخلوقات اخبارا مفصلا - 00:00:58

سيقتضي انه يمكن ان يعلم العباد الامور قبل وجودها علما مفصلا فيدل ذلك بطريق التنبيه على ان الخالق اولى بهذا العلم. فإنه اذا كان يعلم عباده بذلك فكيف لا يعلمه هو - 00:01:20

الرابع انه يتضمن انه مختار لما يفعله. محدث له بمشيئة وارادته. ليس ليس لازما لذاته الخامس انه يدل على حدوث هذا المقدور. وانه كان بعد ان لم يكن فانه يقدر ثم يخلق - 00:01:36

قوله فوويل لمن ضاع له في القدر قلبا سقيما قلبا سقيما. نعم. يعني. وفي نسخة فوويل لمن صار قلبه القدر قلبا يعني انا اقصد يعني لمن ضاع له في القدر قلبا - 00:01:55

له قلبا لماذا النص يعني؟ المؤلف قال نسخة قوله فوويل لمن ضاع له في القدر قلبا سقيما وفي نسخة فوويل لمن صار قلبه في القدر قلبا سقيما. وهذه فقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيماء وعاد بما قال فيه افاكا اثيميا - 00:02:12

قال الشارح القلب له حياة وموت ومرض وشفاء. وذلك اعظم مما للبدن. قال تعالى اؤمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - 00:02:36

اي كان ميتا بالكفر فاحييناه باليمان. فالقلب الصحيح الحي اذا عرض عليه الباطل والقبائح نفر منها بطبعه وابغضها ولم يلتفت اليها بخلاف القلب الميت فانه لا يفرق بين الحسن والقبح كما قال عبدالله بن مسعود - 00:02:53

رضي الله عنه هلك من لم يكن له قلب يعرف بهالمعروف والمنكر وكذلك القلب المريض بالشهوة فانه القلب الصحيح هو الذي اذا عرض عليه الباطل يميز بين الحق والباطل - 00:03:13

لاستقامته اه صلاحه وصلاح القلب بماذا يكون؟ يقول صلاح القلب يكون اسباب صلاح القلب بامور اولا حسن الارادة والنية والقصد وهذا اهمها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:31

الاولان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب واذا صلح القلب بالخضوع لشرع الله عز وجل الحرص على طاعة الله وعلى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف علم الله تعالى منه حسن النية - 00:03:54

كانت الطوية موفق للخير ايضا قراءة القرآن بالتدبیر وهي من اعظم اسباب صلاح القلب ولینه يا ايها الناس قد جاءتكم موعدة من ربکم وشفاء لما في الصدور. لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا - 00:04:19

ثالثا ايضا من اسباب ذلك التدبیر والتفكير في ايات الله عز وجل الكونية والشرعية فان من اسباب صلاح القلب رابعا قياء الحرص على قيام الليل يقول له ورد من الليل - 00:04:40

نعم العلم الشرعي والاشتغال به مطلوب. لكن ربما ان الانسان اذا عكف على العلم وترك نوافل العبادات والتقرب الى الله عز وجل يحصل لقلبه غفلة وقسوة العبادات في الواقع هي غذاء - 00:05:00

كالشجرة او الزرع اذا ترك سقيه مات فلابد ولذلك ينبغي لطالب العلم ان تكون له وظائف من العبادات من الذكر والصيام وقيام الليل وغيرها الامر الخامس الحرص على سلامه القلب - 00:05:17

من الحقد والحسد والشحناه والبغضاء فان هذه امراض تظلم القلب والعياذ بالله. يعني تشغيل الانسان بها وايضا تكون سببا لظلمة القلب ومنها ايضا من اسباب صلاح القلب واستقامته - 00:05:39

مصاحبة الاخيار والحرص على حضور حلقات العلم ومجالس العلم ولهذا قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ثم اعلم ايضا ان زيف القلب وانحرافه لا يكون الا بسبب من الانسان نفسه - 00:06:01

زيف القلب لا يكون الا بسبب من الانسان نفسه. قال الله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فانا علم الله تعالى منك حسن الارادة والقصد وففك للخير فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - 00:06:29

فسنيسره اليسري. واذا علم منك سوء الارادة والقصد واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعربي اذن ليحرص الانسان على هذه الامور التي من اهمها الاكتثار من تلاوة القرآن الكريم والحرص على سلامه قلبه والحرص على قيام الليل ومصاحبة الاخيار - 00:06:48

ولهذا قال بعضهم دواء قلبك خمس عند قسوته احرص عليها تفز بالعز والظفر ملأ بطن وقرآن تدبره كذا تتضرع باك ساعة السحر كذا قيامك جنح الليل او سطه وان تجالس اهل الخير والخبل - 00:07:12

كم ذكر خمسة يقول دواء قلبك خمس عند قسوته احرص عليها تفوز بالعز والظفر خلاء بطن خلو البطن لان الانسان اذا خلا بطنه اعانه ذلك على التفكير والتدبیر والاقبال على الله وانكسار القلب - 00:07:37

بخلاف ما اذا شبع. اذا شبع بيسدح تسدح .ولهذا يقال لا تتهجد وانت شبعان ايش معناها اي لا تشبع فتحرم التهجد وليس المراد لا تتهدد وانت شب على قل لا تتهجد وانت شبعان اي لا تشبع - 00:07:58

فتحرم من التشهد. طيب. خلاء بطن وقرآن تدبره تدبیر القرآن فيتدبر القرآن لان القرآن اعظم سبب لينين القلب ورقته اذا قرأه بالتدبیر وتأمل قول الله عز وجل لو انزلنا هذا القرآن على جبل نعم. لرأيته خاشعا متصدعا تصدع - 00:08:21

وقلبك مضغة ولهذا من اعظم الاسباب ايش اه تدبیر القرآن ولهذا قال ابن عبد القوي رحمه الله وحافظ على درس القرآن فانه يلين قلبا قاسيما مثل جلمدي طيب وقرآن تدبروا كذا تتضرع باك ساعة السحر - 00:08:46

وبالاسحار هم يستغفرون ولهذا من افضل اوقات الاستغفار وقت السحر كذا قيامك جنح الليل او سطه اذا قيامك جنح الليل يعني ان تقوم نصف الليل ولا سيما ما بعد ولا سيما الثالث الاخير منه - 00:09:13

جنح الليل او سطه. وان تجالس اهل الخير والخبر تجاز اهل الصلاح والمرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف ولا تقل مثلا انا واثق من نفسي اي اه فتصاحب اقواما السفهاء او جهال - 00:09:34

وتقول مثلا انا اضمن يعني واثق اني لن اتأثر. ستتأثر. لان الانسان ابن ومن الامثال المتداولة الصاحب ساحب ولذلك الانسان اذا صاحب قوما جلس معهم يعني حتى لو جلست معهم اسبوع او او عشرة ايام - 00:09:55

تجد انه تلقف منهم كلمات تجد انه يعبر بعبارات جديدة اعجب بها بالنسبة لهم فصار ايش يتكلم فيها وانظر هذا في اه رحلة الحج اذا حججت مع حملة وجلست مع ناس وكذا تتأثر بهم ترجع من الحج وتتجد ان هناك - 00:10:18

تجد ان هناك امورا تغيرت نظرتك اليها سواء كانت صوابا او خطأ وهناك كلمات تلقيتها منهم صرت تعبر بها فليحرص الانسان على مصاحبة اهل الخير لان مصاحبتهم هي اعظم عون بعد الله عز وجل في ثبات الانسان على دينه. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - [00:10:42](#)

والجليس الصالح اما ان حامل مسك الجليس مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك منافق الكيل تحمل المسك اما ان يحذيك واما ان تجد منه رائحة طيبة واما تجد منه راح تنطق فمصاحبة الخير اولا انك - [00:11:09](#)

تجد منهم الخير والاعانة على الخير وتانيا انك ايضا تشرف بالانتساب اليهم ولا سيما اذا كانت هذه المجالس مجالس عالم فالانسان احيانا يشرف بمجالسته في بعض الناس فتجد انهم يقولون لا فلان هذا من يحضر عند فلان او يجلس فلان - [00:11:35](#) فتكون مجالسته له تزكية له. اليك كذلك؟ نعم. اذا هذه الامور التي تعين الانسان بعد الله عز وجل في صلاح القلب ولا ينسى ايضا الدعاء. كان من دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام اللهم اني اسألك قلبا سليما وسانا صادقا - [00:11:59](#)

فليحرص الانسان على سلامة القلب من الشحناء والحق والحسد ومتى حرصت على ان تذهب سخيمة قلبك مما تجده في نفسك يعني ما خلا جسد من حسد لكن احرص على تطهير قلبك من هذا. متى حرصت - [00:12:20](#) ستجد ان الله عز وجل اه يوففك ويستدرك ويعينك. وكما يقول يعطيك على قدرها على قدر نيتك ييسر لك الامور ويسخر الله لك من لا يخطر لك على بال بسبب هذا الامر. نعم - [00:12:44](#)

يلين قلبا قاسيا مثل جمدي قال وكذا منظومة ابن عبد القوي رحمه الله نظم نظم عظم المقعن في حوالي ستة الاف بيت نظم ايضا منظومة ادب غالبا الكثير منها مأخوذ من المنظومة الاصل - [00:13:03](#)

مأخوذ من الفرائح هذا فرائح الفوائد في نظم المقعن اظن اسمه هكذا فاخذ منها بعض الابيات التي فيها ادب واخلاق يعني يأتي مثلا في باب حتى في باب الربا مثلا يأتيك مثلا في اول كل باب - [00:13:33](#)

يذكر موعضة احذر كذا احذر كذا جمع رحمة الله في منظومة الاداب اخذ بعض الابيات التي فيها ادب واخلاق واظاف اليها ابيات اخر وجعلها منظومة يحذر من الربا فاياك اياك الربا فلا درهم اشد عقابا من زناك منه هدي - [00:13:54](#)

ومن احسن من شرحها او لها شرح السفاريني رحمة الله شرح يعني جيدا في الواقع قال رحمة الله السريري له دنيا الصلصة دي. نعم. له دالية وابن قوي له دليل - [00:14:21](#)

لهم قصائد يعني له قصيدة القصيدة فيها اه يعني نظم مذهب الحنابلة يقول وفي عصرنا كان الموفق حجة كان الموفق حجة على فقهه ثبت الاصول المعمول كفى الخلق بالكافي واقنع طالبا بمقنع فقهه عن كتاب مطمور - [00:14:50](#)

واغنى بمغنى الفقه من كان باحثا وعمدته من يعتمدها يحصل وروضته ذات الاصول كروضه امامت بها الازهار انفاس هذا منظومته جليلة تشبه اه ابن عبد القوي. هو الذي اه ذكرناكم كم مرة البيت اللي يقول وان شئت صلي الوتر سبعا متابعا وان شئت ايضا فاتي - [00:15:13](#)

زتي واقعي ينظر ابن عبد القوي وهي الصنكري رحمة الله قال رحمة الله وكذلك القلب المريض بالشهوة فانه لضعفه يميل الى ما يعرض له من ذلك بحسب قوة المرض طيب المراد بالشهوة - [00:15:41](#)

ليس المراد ما يتبارد شهوة الفرج الشهوة هنا هي الميل والانحراف عن شريعة الله والشهوة معناها ان يقدم ما تهواه نفسه على ما يحبه الله ورسوله وذكر رحمة الله ان المرض ان القلب - [00:16:02](#)

يصاب بمرضين مرض شبهة ومرض شهوة ومرض الشبهة التباس الحق بالباطل بحيث يرى الحق باطل وبالباطل حقا ودواؤه بالعلم النافع المشتقى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فانه يزيل جميع الشبه - [00:16:21](#)

الثاني مرض شهوة وهو الميل والانحراف عن شريعة الله عز وجل بحيث يقدم ما تهواه نفسه على ما يحبه الله ورسوله ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه - [00:16:39](#)

تبعا لما جئت به لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به علاج هذا المرض او دواؤه بامرين الامر الاول النية الصالحة والثاني

الاكثر من الاعمال الصالحة تقيك من هذا المرض وابن الذي قبله - 00:16:56

والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا بادروا بالاعمال فتنا فهذا يدل على ان ان الاعمال الصالحة العبد من الفتن
فتتن الشهوات وفتن الشبهات قال ومرض القلب نوعان كما تقدم. مرض شهوة ومرض شبهة - 00:17:16

واردؤهما مرض الشبهة. وارضُ الشبه ما كان من امر القدر وقد يمرض القلب ويشتد مرضه. ولا يعرف لماذا كان مرض الشبهة اعظم
لأنه في الغالب ان صاحب مرض الشهوة عاصي - 00:17:39

صاحب مرض الشبهة كالمبتدع. نعم فصاحب مرض الشهوة فصاحب مرض الشبهة عنده حجة ويحتاج لك بحجة بخلاف صاحب
مرض الشهوة فيقول انا اعترف اسأل الله ان يتوب علي. كالمبتدع والعاصي - 00:17:58

المبتدع الان اذا اردت مناصحته يجاجك وانا على حق لكن لو تأتينا شخص عاصي يشرب الخمر يقول جزاكم الله خيرا اسأل الله ان
يتوب علي انا مبتلى ادعو الله لي يقر ويعرف لكن الاول - 00:18:20

فمثل هذا مثله صاحب مرض الشهوة والشبهة الذي عنده شبهات تجده يجادل يجادلنا في الحق بعدما تبين. اما مرض الشهوة فتجد
انه مسلم يعني يقر ويعرف ولهذا كان مرض الشهوة - 00:18:36

ما مرض الشبهة اعظم من مرض الشهوة قال وقد يمرض القلب ويشتد مرضه ولا يعرف به صاحبه. اشتغاله وانصرافه عن معرفة
صحته واسبابها ولقد يموت وصاحبها لا يشعر بموته. وعلامة ذلك انه لا تؤلمه لا تؤلمه جراحات القبائص. ولا يوجعه - 00:18:56

اهله بالحق وعقائده الباطلة فان القلب اذا كان فيه حياة تألم بورود القبيح عليه. وتتألم بجهله بالحق بحسب حياته وما لجرح بميت
ایلامه ويدلك لذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث النواس - 00:19:19

لما جاءه يسأل قال اللهم ما حاكى في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس لانه عليه الصلاة والسلام هنا يخاطب كما تقدم يخاطب
رجل سليما رجلا فطرته سليمة وحاله مستقيمة - 00:19:38

لانك لو جعلت هذا مقياس ما حاكى في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. انسان يقول انا افعل المعاصي ولا اجد شيئا في صدري
يفعل مطمئنة نفسه بها هل نقول هذا يقلب المعصية الى طاعة؟ لا - 00:19:54

طيب كيف نجيب عن الحديث؟ يقول الرسول عليه الصلاة والسلام حينما قال اللهم ما حكى في صدرك من يخاطب يخاطب النواس
رجل مستقيما رجل هو مستقيم في فطرته مستقيم ايضا في في في - 00:20:10

عملی اللي هو حاله. نعم - 00:20:28